Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل التاسع
توسيديدس
ماكن يجب أن يكون
كرة الغزل

أعظم قوة بحرية في أوروبا وأعظم قوة برية واجهت الواحدة الأخرى في حرب. وكان الرهان قيادة اوروبا كل واحدة حاربت من أجل تعزيز موقعها على حساب الأخرى: فالقوة البحرية تريد أن توسع امبراطوريتها، والقوة البرية تتحدى تلك الامبراطورية وتكسبها لنفسها. وكلتا القوتين عندما اندلعت الحرب لم تكونا واعيتين لعامل هام بل حاسم يمكن أن تنجم عنه أمة آسيوية هائلة في امتدادها وضعت قدمها في أوروبا واهتمت بمراقبة القوتين الغربيتين الرئيسيتين اللتين ربما دمرت الواحدة الأخرى وفي النهاية ترى نفسها تسيطر على أوروبا.

كان عام ٤٣١ قبل المسيح عندما كانت أثينا سيدة البحار، وعندما امتلكت اسبارطة أعظم جيش في العالم وقد رأت فارس أملاً في التخلص من الإثنتين، ولم تكن تحتاج إلا أن تشجع الواحدة، ثم الأخرى.

المؤرخون اليوم يرفضون فكرة ان التاريخ يعيد نفسه ولذلك فإن الكثيرين يدرسونه كتحذير وإرشاد وينظر المؤرخ العلمي الحديث في موضوعه كما ينظر الجيولوجي. فالتاريخ ترتيب زمني للواقعة القائمة بذاتها. ليس هناك نموذج في النسيج لايتدحرج من نول الزمن ولا فائدة من دراسته إلا لجمع المعلومات. ليست تلك وجهة نظر المؤرخ اليوناني للحرب بين أثينا واسبارطة. الذي مايزال كتابه قطعة رائعة بين كتب التاريخ ماكان توسيديدس ليؤلف تاريخه لو فكر بتلك الطريقة فالمعرفة من أجل المعرفة لم تجذب الأثينيين كانوا واقعيين لقد كانوا ينشدون المعرفة لأنها تملك قيمة للحياة فتقود الناس من الخطأ الى الفعل الصائب. وقد ألف توسيديدس